الاندفاع العدواني وعلاقته بالتنمر المدرسي
لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة

د. عصام عبداللطيف عبد الهادي العقاد *

Akad80@yahoo.com

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاندفاع العدواني والتنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وذلك من خلال التعرف على مستويات كل من الاندفاع العدواني والتنمر المدرسي، والتعرف على دلالة الفروق في متوسطات التنمر المدرسي تبعاً لنوع الاندفاع العدواني السائد لديهم (غير متعمد – متعمد). وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٢) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة، تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية، وطبق عليهم مقياس الاندفاع العدواني من (إعداد الباحث،٢٠٢٠) ومقياس التنمر المدرسي من إعداد (الصبحين والقضاة، ٢٠١٣). وأظهرت نتائج الدراسة أن الاندفاع العدواني غير المتعمد (التفاعلي) كان الأكثر شيوعاً لدى عينة الدراسة، وأن مستوى التنمر كان ضعيفاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاندفاع العدواني والتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة، وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث أوصى بضرورة الاهتمام بالإرشاد النفسي الوقائي، ووضع برامج إرشادية للطلاب مرتفعي الاندفاع العدواني ببعديه المتعمد وغير المتعمد، تعمل على تعديل سلوكياتهم والتقليل من درجة خطورتها ومن الأعراض المصاحبة لها من خلال هذه البرامج والتي يقوم بإعدادها المتخصصون في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: الاندفاع العدواني – التنمر المدرسي – المرحلة المتوسطة.

* أستاذ علم النفس الإكلينيكي المساعد -كلية الآداب -جامعة سوهاج

مقدمة:

الاندفاع العدواني هو السلوك العدواني الأكثر شيوعًا لدى الأطفال والمراهقين، بمعدل حدوث (٨٠%) وذلك بحسب الجمعية الأمريكية للطب النفسي. (American Psychiatric Association 2013). وفي الغالب يكون مقترنًا باضطرابات نفسية عصبية مختلفة، ويمكن وصفه بأنه: شكل من أشكال العدوان المتفاعل والمعلن وغير اللائق، الذي يحدث خارج السياق الاجتماعي المقبول. (Blader et al. 2009)

والاندفاع العدواني يمكن أن يكون جسديًا أو لفظيًا؛ انتقامياً ويفتقر إلى هدف واضح، ويتميز بالطبيعة المتفجرة للاندفاع العدواني هذه المجموعة الكلية من السلوكيات تختلف عن بقية اضطرابات السلوك الأخرى، مثل اضطراب المزاج المزعج، والذي يتجلى في التهيج المزمن الذي بدوره قد يؤدي إلى سلوك عدواني. (Saylor and Amann 2016؛ Connor 2016)

والعدوان هو بناء متعدد الأوجه يمكن التعبير عنه سلوكيًا بعدد لا يحصى من الطرق، فهناك مجموعة واسعة من السلوكيات العدوانية داخل سلسلة متصلة بين أشكالها اللفظية، مثل إهانة شخص آخر، وتمتد لتصل المظاهر المتطرفة والعنيفة مثل الاغتصاب أو القتل، وغيرها من الأفعال التي تمثل تكلفة كبيرة للمجتمع، من وجهة نظر سريرية وجنائية، وبالتالي يمكن أن يساهم الفهم الأفضل في زيادة فعالية برامج الوقاية من مخاطرها المحتملة.

وعلى الرغم من عدم تجانس السلوكيات العدوانية، فقد يتم تصنيفها في المقام الأول على أنها متهورة أو متعمدة. إلا أنه يمكن التمييز بين نوعين من السلوكيات أو الاندفاعات العدوانية، هي:

أولاً: الاندفاع العدواني غير المتعمد: والذي يمكن وصفه بأنه: الاستعداد لردود فعل سريعة وغير مخطط لها تجاه المحفزات الداخلية أو الخارجية، مع تجاهل المخاطر والعواقب المحتملة على الذات أو الآخرين، فالانفجارات العدوانية الاندفاعية مشحونة عاطفياً، عفوية للغاية، غير منضبطة، ولا يمكن التنبؤ بها، تحدث استجابة لتهديد أو خطر محسوس، وقد لا تكون متناسبة مع الحدث الذي جاءت كرد فعل عليه.

ثانياً الاندفاع العدواني المتعمد: وهو على عكس النوع الأول، حيث يتطلب التخطيط والتفكير، حيث يتم تنفيذه عمداً، ويميل العدوان إلى التوجه نحو هدف معين، كالحصول على منفعة معينة، واستعادة صورة الذات، وتأمين القوة والسيطرة على الآخرين، أو السيطرة على بعض الأنشطة الإجرامية.

ويشير (Smith, 2000) إلى وجود علاقة كبيرة بين التنمر والعدوان من حيث الآثار المترتبة على السلوك، إلا أن التنمر ليس كالعدوان، إنما يتميز عن العدوان بمظهرين وهما: عدم التوازن والتساوي بين القوتين "المتنمّر والضحية" والتكرار في عملية التنمر، كما أنه من الصعب على الضحية الدفاع عن نفسها سواءً بسبب الضعف الجسدي أو النفسي أو كثرة عدد المتنمّرين. (دخان، ٢٠١٥ : ١٩).

ويشكل السلوك العدواني مشكلة هامة تعترض الأهل والمربين بالمدرسة على حد سواء، حيث يجدون أنفسهم في حيرة من أمرهم أمام طفل لا يعرفون

سبب سلوكه العدواني بالرغم من هدوء من حوله ومساعدتهم له. (ملحم، ٢٠٠٢ :٨٢)

ويتخذ السلوك العدواني أشكالاً عديدة عند الأطفال، فمنهم من هو مستمر في عدوانيته لا ينقطع عنها، ومنهم من يتصرف بشكل عدواني في بعض المناسبات، وبعضهم الآخر يسلك سلوكًا عدوانيًّا خاصًّا كالعض، والتخريب، والتمزيق، واستخدام الأظافر في الخربشة، وإزعاج زملائه والسطو على ما لديهم، والعبث بأغراضهم بشكل يضيق احتماله، كذلك استخدام الأدوات الحادة، وغير ذلك من مظاهر السلوك العدواني التي يلاحظها المربون والأهل على حد سواء. (حسن، ٢٠٠٢ : ٧٤)

مشكلة الدراسة:

يشير الاندفاع العدواني بصورتيه (المتعمد / الغير متعمد) في الأساس الى السلوكيات العدوانية المتدفقة التي تحدث بسرعه، سواء كان مخطط لها مسبقاً أم أنها عفوية فورية، والتي في الغالب غير مبررة ولا تتناسب مع الموقف، ودائماً يعقبها إحساس بالأسف والندم، رغم الاحساس الفوري بالارتياح قصير الأجل.

ويعتبر التنمر المدرسي شكلاً من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن، وهو يحدث بصورة متكررة في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعتمد على السيطرة والتحكم والإذعان بين طرفين، أحدهما متنمر، وهو الذي يقوم بالاعتداء، والأخر ضحية، وهو المعتدى عليه، ويعد التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الأخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو إلكترونية

من المشكلات التي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية سواء على المتنمر أو ضحية التنمر. (أبوشمالة وآخرون، ٢٠١٨ : ١)

وبناء على ما سبق فقد جاءت هذه الدراسة محاولةً للتعرف على العلاقة بين الاندفاع العدواني ببعديه وسلوك التنمر لدى المراهقين بشكل عام وطلاب المرحلة المتوسطة بشكل خاص، وعليه يمكننا صياغة مشكلة الدّراسة في التساؤلات الآتية:

- ما مستويات كل من الاندفاع العدواني والتنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاندفاع العدواني والتنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة تعزى لنوع الاندفاع العدواني السائد لديهم (غير متعمد – متعمد)؟.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على دلالة العلاقة بين الاندفاع العدواني والتنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة؟ وتتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على مستويات كل من الاندفاع العدواني والتنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة.

- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاندفاع العدواني والتنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة.
- التعرف على دلالة الفروق في متوسطات التنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة تبعاً لنوع الاندفاع العدواني السائد لديهم (غير متعمد – متعمد).

أهمية الدراسة:

(أ) الأهمية النظرية:

أولاً: تأتي أهمية الدراسة الحالية في إطار كونها تتناول موضوعاً هاماً في مجال الصحة النفسية والتربوية، وهو العلاقة بين الاندفاع العدواني والتنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة، حيث ندرة الدراسات التي ربطت بين المتغيرين.

ثانياً: تنبع أهمية الدراسة الراهنة في اهتمامها بفئة طلاب المرحلة المتوسطة، وهي مرحلة من أهم المراحل الدراسية التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية، وهي مرحلة التأسيس وتعتبر مقدمات لمرحلة من أهم المراحل وهي مرحلة الثانوية أو ما قبل الجامعة.

ثالثاً: تتناول الدراسة متغير الاندفاع العدواني، ربما يتم دراسته لأول مرة في الدراسات العربية في حدود علم الباحث.

رابعاً: تصميم أداة جديدة لقياس الاندفاع العدواني هي الأولى عربياً في حدود علم الباحث.

(ب) الأهمية التطبيقية:

- من المتوقع ان تسهم نتائج هذه الدراسة في توفير قدر من البيانات والمعلومات حول العلاقة التنبؤية بين الاندفاع العدواني والتنمر المدرسي، وهي معلومات لا غنى عنها للمرشدين النفسيين والإخصائيين الإكلينيكيين في المساعدة في تطوير الإرشاد النفسي الوقائي.
- يأمل الباحث أن تفيد نتائج الدراسة في إنارة الطريق أمام الباحثين والعاملين في مجال الإرشاد والعلاج والنفسي.

مصطلحات الدراسة:

الاندفاع العدواني: Impulsive Aggression

يشير العدوان المندفع (التفاعلي) في العموم إلى: "الأفعال العدوانية غير المخطط لها، والتي تكون ذات طبيعة عفوية، إما غير مبررة، أو لا تتناسب مع الاستفزاز، وتحدث بين الأشخاص الذين غالبًا ما يتم وصفهم على أنهم "قليلو التحمل". وغالبًا ما يبدي الجناة عن أسفهم بعد الفعل.

بينما تم تصنيف الاندفاع العدواني المتعمد (الاستباقي) على أنه: مخطط أو استباقي، ولا يُنظر إليه عادةً على أنه مكون عاطفي كبير، ولكنه فعل "بدم بارد". (E.S. Barratt et al, 2000 : 164)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: العدوان الجسدي والذي يكون في إحدى صورتين، إما اندفاعي: وهو عبارة عن رد فعل، مشحون عاطفياً، وغير منضبط؛ أو عدوان مع سبق الإصرار: وهو استباقي ومخطط وغير عاطفي وخاضع للتحكم بدرجة عالية.

التنمر المدرسي School Bullying:

يعرف التنمر المدرسي بأنه: "تعرض طالب غير قادر على الدفاع عن نفسه، بصورة متعمدة ومقصودة ومتكررة لمدة طويلة، من قبل طالب أقوى منه للأذى الجسدي أو اللفظي أو المعنوي، ويتضمن هذا الأذى أنماط السلوك المباشر، مثل: المضايقة والسخرية والركل والتهديد والوعيد والتوبيخ والشتائم، وقد يتخذ التنمر شكلاً غير مباشر عن طريق الإبعاد والإقصاء المقصود من جماعة الصف أو جماعة الأقران". (القحطاني، ٢٠١٥ :٨٩)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: "ظلم أو اضطهاد متكرر، يكون جسميا أو نفسياً أو اجتماعياً، يقوم به طالب أو مجموعة من الطلاب تجاه طالب آخر أو مجموعة أقل قوة، ويختلف الظلم الذي يحدثه التنمر عن غيره من أنواع الظلم الأخرى في أن التنمر ناتج عن عدم توازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (الضحية)، بالإضافة إلى شرط تكرار الظلم أو الاضطهاد.

المرحلة المتوسطة:

المرحلة المتوسطة أو الإعدادية تقابل مرحلة المراهقة المبكرة، وهي من سن الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة، وهي مرحلة الصراع بين الطفولة واكتمال النمو، ويميل طالب هذه المرحلة إلى أن يعامل معاملة الكبار، وينتظر من المحيطين به الاعتراف برجولته، ويتصف بالحساسية الزائدة وينفعل بسرعة ويثور لأتفه الأسباب، ويوجه ثورته وغضبه إلى الأفراد والجماعات التي يعيش فيها.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: الاندفاع العدواني

يمثل العدوان ظاهرة سلوكية قديمة قدم الإنسان على هذه الأرض، وقد أصبح اليوم ظاهرة واسعة الانتشار على المستوى العالمي، ظاهرة تعانى منها معظم الدول سواء المتقدمة أو النامية، واتسع الفرق فلم يعد العدوان مقصورا على الأفراد فحسب، وإنما شمل الجماعات والمجتمعات، وأصبح سلوكا لبعض الدول والحكومات تمارسه أو ترعاه وتصدره، وانتشرت تعبيرات كثيرة في وسائل الإعلام المختلفة من قبيل العنف والإرهاب والتطرف، وكلها تشير إلى مضمون واحد، هو العدوان.

ويوصف العدوان الجسدي بأنه: إما اندفاعي أو مع سبق الإصرار، فالعدوان الاندفاعي هو رد فعل، مشحون عاطفياً، وغير منضبط؛ بينما العدوان مع سبق الإصرار هو استباقي ومخطط وغير عاطفي وخاضع للتحكم بدرجة عالية. (Stanford et al., 2003: 475)

وعلى الرغم من وجود اختلافات مفاهيمية واضحة بين هذه الأشكال من العدوان، فإن الاختلافات التجريبية تبدو صعبة التمييز بينها. وقد برز الجدل حول استقلال أشكال العدوان يلقي بظلال من الشك على التفريق بين أشكال العدوان. وبالمثل فقد فحصت العديد من الدراسات لعينات البالغين العدوانية الاختلافات الشخصية الكامنة بين شكلي العدوان، حيث وجد ستانفورد وآخرون (Stanford et al., 2003) أن: العدوان الاندفاعي كان مرتبطًا بالعصابية العالية، بينما كان العدوان مع سبق الإصرار مرتبطاً بالارتفاع في الذهان

والعصابية، ولكن مع انخفاض الانبساط. وقام ميلر ولينام (Miller & Lynam, 2006) بفحص العلاقة بين العدوان التفاعلي (الاندفاعي) والاستباقي (مع سبق الإصرار) والنموذج المكون من خمسة عوامل للشخصية، ووجدا أن العدوان التفاعلي كان مرتبطًا بالعصابية المرتفعة وانخفاض التوافق، في حين كان العدوان الاستباقي مرتبطًا فقط بانخفاض التوافق، لذا يعد تحليل الاختلافات الشخصية بين شكلي العدوان مهمًا؛ لأنه يساعد في توضيح الآليات التحفيزية والاجتماعية التي تكمن وراء السلوك العدواني.

مفهوم وتعريف الاندفاع العدواني:

تم تعريف الاندفاع العدواني على أنه "سلوك موجه من فرد نحو فرد آخر ينفذ بقصد إلحاق الأذى"، وهو يأتي في شكلين: العدوان المندفع (التفاعلي) والعدوان المتعمد (الاستباقي). (Anderson & Carnagey, 2004, p.170).

يرى مارسي وفريك (٢٠٠٧) أن: الاندفاع العدواني المتعمد يشير إلى الإجراءات المتعمدة الموجهة لتحقيق الهدف، بينما يشير العدوان التفاعلي إلى الاستجابة العاطفية للهجوم. وغالباً ما يكون الأفراد الذين يظهرون هذا النوع من الاندفاعية العدوانية يبالغون في تقدير النتائج الإيجابية للعدوان، ويقللون من احتمالية التعرض للعقاب عليه. وفي هذا الصدد، تشير الدلائل العلمية إلى أن هناك علاقة بين الاندفاع العدواني المتعمد وسمات معينة لدى هؤلاء الأفراد، مثل: عدم الحساسية، ونقص التعاطف، أو الشعور بالذنب. (Marsee & Frick, 2007 : 670)

ويشير كارد وليتيل (٢٠٠٦) إلى أن: الاندفاع العدواني غير المتعمد أو التفاعلي عبارة عن رد فعل غاضب انفجاري أو عدائي أو دفاعي، وهو غالبًا ما يرتبط بمشاكل التنظيم العاطفي أو أعراض الاستيعاب أو الرفض من قبل زملاء الدراسة أو التعرض للإيذاء في بعض الحالات، ويظهر هذا النوع من التأثير غالباً لدى الطلاب الذين يرفضون المدرسة. (Card and Little, 2006 : 470)

أبعاد الاندفاع العدواني:

على الرغم من كون أبعاد الاندفاع العدواني متداخلة جزئيًا، إلا أنها مميزة من الناحية السلوكية، ومن ناحية السمات المميزة الفسيولوجية الأساسية والدوائر العصبية، وقد أشار كونور (Connor, 2016) إلى بعدين للاندفاع العدواني هما:

أولاً: الاندفاع العدواني غير المتعمد (التفاعلي):

يُعرَّف الاندفاع العدواني غير المتعمد أو التفاعلي بأنه: رد فعل غاضب أو عدائي أو دفاعي للإحباط أو الاستفزاز أو التهديد المتصور المتجذر في نموذج الإحباط والعدوان، ويتميز بالتكافؤ العاطفي العالي، وإيقاظ الجهاز العصبي اللاإرادي، وتفعيل الآليات الفسيولوجية للقتال. ويمكن تصنيفه أيضًا وفقًا للسبب على أنه "عدوان تفاعلي بسبب الإحباط الداخلي" و "عدوان رد الفعل بسبب الاستفزاز الخارجي".

ثانياً: الاندفاع العدواني المتعمد (الاستباقي):

العدوان الاستباقي هو سلوك متعمد موجه نحو الهدف. غالبًا ما يتم تفسيره من خلال نظرية التعلم الاجتماعي من خلال النمذجة من الآخرين والسعي وراء المكافأة (Connor 2002). يتميز العدوان الاستباقي بالسلوك المخطط والمسيطر عليه بشكل مفرط مصحوبًا بتكافؤ عاطفي منخفض واستيقاظ منخفض للنظام اللاإرادي. (Cruz, et.al, 2019 : 579)

الفرق بين الاندفاع العدواني والاندفاعية المرتبطة بالعدوان:

الاندفاع العدواني: هو السلوك الموجه من فرد نحو فرداً أخر ينفذ بقصد إلحاق الأذى بالأخر وينقسم إلى العدوان المندفع (التفاعلي) ويشير إلى الأفعال العدوانية غير المخطط لها والتي تكون ذات طبيعة عفوية وغير منضبط. يعرف بعدوان رد الفعل بسبب الاستفزاز الخارجي. والعدوان المعتمد (الاستباقي) هو عدوان مخطط موجه نحو هدف مع سبق الإصرار عليه يُفعل بدم بارد عاطفي وخاضع للتحكم بدرجة عالية.

الاندفاعية المرتبطة بالعدوان:

الاندفاعية هي التصرف بارتجالية واتخاذ القرارات بسرعة والقيام بسلوك من دون التفكير في النتائج المرتبة على ذلك الفعل، وقد أثبتت الأبحاث وجود ارتباط إيجابي بين الاندفاعية والعدوانية، حيث إن الاندفاعيين يظهرون سلوكاً أكثر عدوانية حينما يتعرضون للاستثارة أو لنماذج عدوانية، وذلك مقارنة بالمتأملين المتروبين، ومن ثم عُرفت الاندفاعية بأنها: حالة من الإثارة المرتفعة

تتصف بالتهور في الاستجابة وعدم الاهتمام، مع عدم الصبر وانخفاض ملحوظ في التحكم في الدوافع. (عبد المنعم، ١٩٩٤-٩٩-١٠٣).

ثانياً: التنمر

مفهوم وتعريف التنمر:

أهتم الباحثون بدراسة مفهوم التنمر لمعرفة أبعاد وخصائص هذه الظاهرة الاجتماعية السلبية التي عادة ما تنتشر بين الطلبة في المدارس، ومن أشهر التعريفات وأكثرها انتشاراً وقبولاً لدى الباحثين تعريف أولويز (Olweus, 1993) الذي يرى أن التنمر هو: عمليات الإيذاء المستمرة التي يقوم بها أحد الطلبة المتنمّرين على الضحية، فيستقوي عليه ويقوم بإيذائه بدنياً أو نفسياً بطريقة سلبية ومتكررة. (دخان، ٢٠١٥ : ١٨)

ومن التعريفات في هذا المجال ما أشار إليه هوبنر (Huebner, 2002 : 23) بأن التنمر هو: "طريقة للسيطرة على الشخص الآخر وهو مضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين مختلفين في القوة، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرقاً جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية؛ لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره".

ويعرف (أحمد وبريثويت) التنمر بأنه: "سيطرة فرد أو مجموعة؛ على فرد أو مجموعة أخرى بهدف ممارسة السلطة والسيادة عليه، وقد يتضمن إيذاءً لفظياً أو جسديا". (Ahmed & Braithwaite, 2004 : 37)

ويعرف التنمر بأنه: "إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً، وتتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية أو الاعتداء والضرب أو العمل ضمن

عصابات، ومحاولات القتل أو التهديد كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي. (الصبحين والقضاه، ٢٠١٣ : ٨)

ويورد أدمز في تعريفه لسلوك التنمر بأنه عبارة عن: استغلال بعض الأطفال لقوتهم الجسدية أو شعبيتهم أو حتى سلاطة ألسنتهم، من أجل إذلال طفل آخر أو إخضاعه، وفي بعض الأحيان الحصول على ما يريدون منه. ويمكن تصنيفه إلى تنمر مباشر أو غير مباشر ومن أمثلة التنمر المباشر: الدفع، والعراك، الاعتداء الجسدي واللفظي، والبغض. ومن أمثلة التنمر غير المباشر: إثارة الشغب، والإشاعات، والثرثرة بألفاظ مؤذية. (Adams, 2006 : 11)

وترى (صوفي، ٢٠١٨ : ١٧) بأنه أحد أشكال العدوان، ويتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي: تكرار السلوك العدواني بين الأشخاص أنفسهم خلال فترة طويلة من الوقت، والنية في الإيذاء، وعدم التوازن في القوة. ويشارك في كل سلوك تنمري متنمر وضحية. ويصنف كثير من الطلبة على أنهم مستقوون أو ضحايا، في حين أن بعضهم يصنفون على أنهم متنمرين - ضحايا، وهم أولئك الذين يكونون متنمرين في بعض التفاعلات الاجتماعية وضحايا في أخرى.

أبعاد التنمر:

أشار كل من (Wolke etal 2002, field, 2004) إلى خمسة أبعاد للتنمر وهي كالتالي:

(١)**التنمر الجسمي أو الجسدي:** وهو يشير إلى الاعتداء الجسدي كالضرب أو الصفع، أو القرص، أو الرفس، أو الإيقاع أرضا، أو السحب، أو إجباره على فعل شيء.

(٢) **التنمر اللفظي:** ويشير إلى كل أشكال الاعتداءات اللفظية كالسب والشتم واللعن، أو الإثارة، أو التهديد، أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.

(٣) **التنمر الاجتماعي:** ويشير إلى الاعتداءات ذات الطابع الاجتماعي كالمضايقة والرفض من الجماعة أو منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن آخرين.

(٤) **التنمر على الممتلكات:** ويشمل الاعتداء بأخذ أشياء الآخرين، والتصرف فيها عنهم، أو عدم إرجاعها أو إتلافها.

(٥) **التنمر الجنسي:** ويشمل الاعتداءات، كإصدار ألقاب جنسية، واللمس بطريقة لا أخلاقية، التحرش الجنسي، والإجبار على الحديث في أمور جنسية. (صوفي، ٢٠١٨ : ٣٢)

وهنا لابد من القول: إن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معا، فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها.

النظريات المفسرة للتنمر:

النظرية التحليلية (خبرات الطفولة):

يؤكد التحليليون القدامى أن تنشئة الطفل في أثناء الرضاعة يكون قد مر بخبرات غير سارة أو حزينة، ترتبط بالألم والموازنة، والتمييز، ويخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته، وتبقى تلح، وتسعى إلى الظهور في أية مناسبة، وأحياناً

تفشل المقاومات الشخصية في إخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسمي، ووعداً بقدوم الأيام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية على صورة هجوم، أو اعتداء، أو تنمر. أما عن وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد للتنمر فيرى آدلر أن هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في اللاشعور وتوجه السلوك، ويحدث ذلك إذا ما تواجد فردان أو أكثر في موقف عدائي أو استفزازي. وترى ميلاني كلاني: أن التنمر يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة، ويكون هذا الدافع عنيفا جدا، حتى إن الطفل يمر بخبرات من القلق الشديد، تدور حول أولئك المعتنين به، ويدور كذلك حول دماره هو نفسه. (حجازي، ٢٠٠١ : ٥٠)

النظرية السلوكية:

ترى النظرية السلوكية أن التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرره مرة أخرى كي يحقق هدفه كذلك. ومن ثم فإن هذه الاستجابات التي تبقى لتصبح جزءا من سلوك الفرد، وهي الاستجابات التي دعمت، أي التي أعقبها أثر طيب وسار، فالاستجابات التي يعقبها تدعيم وإثابة تثبت ويميل الفرد إلى تكرارها، بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تميل إلى الانطفاء والتلاشي، ولا يميل الفرد إلى تكرارها، أي أن السلوك يقوى أو يضعف بناء على أثره ونتيجته فيما يتعلق بالفرد، ويعرف هذا بقانون الأثر في نظرية التعلم الإجرائي عند سكينر، ومفاده: أن السلوك الذي يلقى تعزيزا ويؤدي إلى الشعور بالراحة والرضا يميل الفرد إلى تكراره، وعلى هذا الأساس فإن سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي

يتلقاها المتنمر من أقرانه على مثل هذا السلوك، وقد يحصل المتنمر أيضا على هذا التعزيز من خلال الأذى والضرر الذي يلحقه بالضحية، بمعنى أنه عندما يعتدي المتنمر على الضحية ويميل الضحية إلى البكاء، ولاسيما في المدرسة الابتدائية، فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا إيجابيا، فيكرر المتنمر هذا السلوك مرة ثانية، ولكن إذا رد الضحية وانتقم من المتنمر- وهذا نادرا ما يحدث - فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزاً سلبياً. (عبد العظيم، ٢٠٠٧ : ٤١)

لذلك وفي ضوء النظرية السلوكية نجد أن المتنمر عزز سلوكه الأفراد المحيطون به كالزملاء والأصدقاء، وإحرازه درجة النجومية بين زملائه، مما جعله يشعر بأنه مختلف ومتميز، كما أن إحراز المتنمر على ما يريد يمثل تعزيزا، وهذا يدفعه إلى إنشاء مواقف تنمرية وبنائها في الاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية من زوايا متنوعة وارتباطاها مع عدد من المتغيرات الأخرى، وأُجريت في مجتمعات مختلفة، وقد استطاع الباحث أن يحصر أهم الدراسات الحديثة التي تقترب من أهداف هذه الدراسة، حيث لم يجد الباحث أية دراسة عربية تناولت متغير الاندفاع العدواني مقابل ندرة في الدراسات الأجنبية، وأيضاً لم نجد أية دراسات ربطت بين متغير الاندفاع العدواني والتنمر، سواء على المستوى العربي والأجنبي، ولذلك فقد تم عرض دراسات أقرب إلى هذا المتغير، وتم تقسيم هذه

الدراسات إلى محورين، وفق ترتيب زمني من الأحدث إلى الأقدم، على النحو الآتي:

أولاً: دراسات تناولت الاندفاع العدواني:

دراسة (Pérez, 2016): هدفت هذه الدراسة للتعرف على البحث عن الإحساس والاندفاع كمنبئين بالعدوان المتعمد (الاستباقي) وغير المتعمد (التفاعلي) عند المراهقين، وتحليل القيمة التنبؤية لأبعاد البحث عن الإحساس والاندفاع المتعلقة بوظائف العدوان (التفاعلي/ الاستباقي) وأنواع التعبير (الجسدية / العلائقية). حيث تم إعطاء مجموعه مكونة من (٨٢٢) طالباً من طلاب المدارس الثانوية في ألميريا (إسبانيا) الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٨ عامًا، وتمثلت ادوات الدراسة في مقياس البحث عن الإحساس ومقياس الاندفاع ومقياس صراع الأقران. وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين غالبية العوامل التي تم تحليلها، سواء في الاندفاع أو البحث عن الإحساس، فيما يتعلق بأنواع العدوان المختلفة. علاوة على ذلك، تم تفسير السلوك العدواني من خلال الجمع بين عامل البحث عن الإحساس (إزالة التثبيط) وعاملين من عوامل الاندفاع (الإشباع والتلقائية). كما أوضحت الدراسة أهمية الحاجة إلى تحليل العدوان باعتباره بنية متعددة الأبعاد.

دراسة كركب (٢٠١٤): هدفت إلى دراسة العلاقة بين أثر الاندفاعية في ظهور السلوك العدواني عند الشخص السيكوباتي، اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من حالتين ذكور، تم اختيارهم عن طريق الملاحظة، ثم قدم لهم محك المعايير التشخيصية لاضطراب الشخصية

السيكوباتية، وتم جمع المعلومات عن طريق المقابلات مع الحالتين، وطبق عليهم مقياس الاندفاعية لبرونوماتو والمعرب من عبدالله عسكر، ومقياس السلوك العدواني لباص وبري والمقنن من قبل معتز سيد عبدالله وصالح أبو عباة. وقد توصلت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين اضطراب الشخصية السيكوباتية للحالتين، وأن لديهم اندفاعية زائدة وسلوكاً عدوانياً مرتفعاً.

دراسة (إبراهيم والحسيني، ٢٠١٣): هدفت إلى اختبار العلاقة بين سلوك المخاطرة، والاندفاعية لدي عينة من المراهقين في بيئات تعليمية مختلفة، هي: التعليم العام، والفنى، والدينى، وهدفت أيضاً إلى اختبار كل من الجنس والتعليم ونوع التفاعل بينهما على كل من الاندفاعية، وسلوك المخاطرة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية، واستخدمت الدراسة كلاً من: مقياس سلوك المخاطرة، ومهمة بناء البرج، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين سلوك المخاطرة والاندفاعية، وأن الاندفاعية منبئٌ جيدٌ بسلوك المخاطرة، وكان الذكور أكثر ميلاً لسلوك المخاطرة، بينما كانت الإناث أكثر ميلاً للاندفاعية، واختلف سلوك المخاطرة باختلاف نوع التعليم، حيث كان طلاب التعليم العام أكثر ميلاً للمخاطرة، وأن طلاب التعليم الفني أكثر ميلاً للاندفاعية، وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا يوجد أثر لتفاعل الجنس مع نوع التعليم على أي من سلوك المخاطرة أو الاندفاعية.

دراسة (Haque, 2010) عن الاندفاعية والعدوان، وعلاقته بسلوك المخاطرة لدى قائدي الدراجات البخارية والتي هدفت إلى تقييم العوامل المؤثرة على حوادث الدراجات البخارية، لتحديد المجموعات الأعلى مخاطرة في التعرض لهذه الحوادث، واستخدمت الدراسة أداة مكونة من 61 بنداً لقياس الاندفاعية

Impulsive، وأدوات تقرير ذاتي لقياس العدوانية، وسلوك المخاطرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن قائدي الدراجات البخارية الذين تعرضوا لأكثر من ثلاث حوادث لديهم سمات سلوكية خاصة مثل السلوك العدوانى، ودرجة مرتفعة من سلوك المخاطرة، وسمات شخصية انبساطية، أما الاندفاعية فلم تظهر بصورة دالة بين أفراد العينة.

دراسة (Kris, 2009): هدفت لدراسة التمايز المفاهيمي بين الاندفاع العدواني المتعمد وغير المتعمد (التفاعلي). والاختلافات بين المراهقين في بعض الاضطرابات الشخصية المصاحبة، إن وجدت، وهي دراسة أجريت عن طريق التقرير الذاتي للعاديين، وعن طريق الفحص المخبري أو السريري، وأشارت النتائج إلى أن شكلي العدوان كانا مستقلين: كما ارتبطت العدوانية الاندفاعية العالية بارتفاع العصابية، ولكن ارتبطت العدوانية الشديدة مع سبق الإصرار بانخفاض القبول والانبساط العالي، وبشكل عام كان لدى المراهقين الذين ينتمون إلى درجة عالية من العدوان الاندفاعي نمطٌ من الخصائص الشخصية التي يُنظر إليها على أنها منفصلة اجتماعياً ومتقلبة عاطفياً. وفي المقابل، كان لدى المراهقين الذين ينتمون إلى درجة عالية من العدوان مع سبق الإصرار نمطٌ من الخصائص التي يُنظر إليها على أنها تتمحور حول الذات والمشاركة الاجتماعية ولكن دون الاهتمام بالآخرين.

دراسة (لينوجو وأخرون، Loengo.etal,1994): هدفت إلى تحليل العلاقة بين الاندفاعية والسلوك المضاد للمجتمع، وهي دراسة تتبيعية قصيرة المدى، أجريت على عينة مكونة من ١٢٢٦ شخصاً من متعاطي المخدرات والأحداث والجانحيين، منهم ٥٨٣ من الذكور، و٦٤٣ من الإناث، وقد طبق

عليهم مقياس الاندفاعية الفرعي المأخوذ عن اختيار ايزنك، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمة الاندفاعية والأنماط المختلفة للسلوك المضاد للمجتمع. (خالد خميس، ٢٠٠٧-٨٦-٨٧).

ثانياً: دراسات تناولت التنمر المدرسي:

دراسة (بوقردون، ٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فعالية الذات والتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، والتعرف أيضا على أشكال التنمر المدرسي الأكثر ممارسة في الوسط المدرسي، ومستوى فعالية الذات والتنمر المدرسي لدى الجنسين: (الذكور-الإناث)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي عن طريق الاستعانة بمقياسيين هما: مقياس فعالية الذات لمحمود كاظم، يتكون من (٣٣) فقرة أو بنداً، ومقياس السلوك التنمري لمجدى محمد الدسوقي، الذي يتكون من (٤٠) فقرة أو بنداً، وقد طبق هذان المقياسان على عينة قوامها (١٠٥) تلاميذ وتلميذات، منهم (٥٥) إناثاً، و (٥٠) ذكوراً، وقد أسفرت الدراسة على نتائج مفادها أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات والتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، كما أنه يوجد اختلاف في التنمر المدرسي باختلاف أشكاله، حيث كان التنمر النفسي واللفظي الأكثر استخداما بين التلاميذ.

دراسة (خوج، ٢٠١٢): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية، التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (٢٤٣) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة

العربية السعودية. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي، كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية.

دراسة (الشريف، ٢٠١٢): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب والأساليب التي تؤدي إلى ظهور التنمر لدى الطفل، سواء في البيت أو المدرسة، وأظهرت النتائج أن التسيب الأسري والاتجاهات العدوانية لدى الآباء تجاه الأبناء تعمل على توليد التنمر لدى الأطفال من البيئة الاجتماعية نفسها. وأوصت الدراسة باشراك الوالدين بمجموعات تتعلق بتربية الأطفال، وضرورة وضع قواعد بالمنزل تنظم الحياة الأسرية لجميع الأفراد واجتناب العقاب البدني، أما فيما يتعلق بالمدرسة فقد أوصت الدراسة بتكثيف الأنشطة والأعمال الجماعية بين الطلاب.

دراسة باتريكا (Pateraki, 2001): التنمر بين أطفال المدارس اليونانية، حيث هدفت الدراسة لمعرفة محتوى وطبيعة السلوك التنمري، واستخدم الباحث قائمة التقدير الذاتي، والتي طبقت على عينة من ١٣١٢ ذكوراً واناثاً ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٢) سنة في مدارس أثينا الأساسية. وأشارت النتائج إلى أن ١٤.٧% من الطلبة كانوا ضحايا، و٦.٢٥% كانوا متنمرين، أما الشكل الأكثر شيوعاً في التنمر فقد كان التنابذ بالألقاب والضرب. وأما الأولاد فقد كانوا أكثر تنمراً في الشكل الجسدي، مثل: الركل والضرب والقرص، بينما كانت البنات

أكثر تنمراً في الشكل غير المباشر، كالتجاهل، والإهمال والإقصاء، كما كان هناك تناقص في التنمر مع التقدم في العمر، حيث يأخذ التنمر الشكل غير المباشر. وأظهرت الدراسة كذلك أن ٣٣.٥% من العينة تعرضوا للضغط من قبل الرفاق على ممارسة التنمر.

دراسة شرياز (Sheraz, 2002): المشار إليها في سارزن (Sarzen, 2002) التي أشارت إلى أن التنمر أصبح مشكلة خطيرة في الولايات المتحدة. ففي دراسة للتنمر على أطفال المدرسة الأساسية من الصف الرابع وحتى الثامن من خلال المقابلات والتقارير الذاتية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور أكثر تنمراً من الإناث بمعدل 4 إلى 5 أضعاف، وأن شكل التنمر عند الذكور هو السيطرة وعرقلة الحصص والتصرف بقسوة (الضرب)، بينما اقتصر التنمر عند الإناث على توجيه كلام بذيء وثرثرة وسخرية واستهزاء. وأن 25 % من الأطفال في المرحلة الأساسية يتعرضون للاستقواء في ساحة المدرسة ومرافقها، وأما أكثر أشكال التنمر هي المهاجمة الجسدية والإثارة والمضايقة، وأخيراً شكل التنمر الجنسي، والتنمر من خلال الإنترنت، والعصابات. وأكدت الدراسة على ضرورة الانتباه للإشارات التحذيرية التي تعطي انطباعاً عن الطفل بأنه متنمر أو ضحية.

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاندفاع العدواني والتنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة تعزى لنوع الاندفاع العدواني السائد لديهم (غير متعمد – متعمد).

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

يتضمن هذا القسم ما تم القيام به من إجراءات لتحقيق أهداف الدراسة، من حيث: تحديد المنهج المعتمد، وعينة الدراسة، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذا الإجراءات.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، بقصد تحليل ودراسة الإشكالية التي تم طرحها، والمنهج الوصفي يعبر عن جميع البيانات بنوعيها الكمية والكيفية حول الظاهرة محل الدراسة؛ من أجل تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج؛ لمعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى وصولا إلى تعميمها. (بوفاتح، ٢٠٠٧، ١١).

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على دراسة العلاقة بين الاندفاع العدواني واضطراب التنمر.
- **الحدود البشرية:** أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة.
- **الحدود المكانية:** مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في العام (٢٠٢٠ – ١٤٤١هـ).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب المرحلة المتوسطة بجدة. وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المعاينة العشوائية حيث تم اختيار (٢٠٢) طالباً، من المدارس الحكومية التابعة لمكتب تعليم محافظة جدة.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الاندفاع العدواني من إعداد الباحث:

مقياس (عصام العقاد، ٢٠٢٠) الاندفاع العدواني يُعد بمثابة اختبار تقرير ذاتي، للمساعدة في تقرير درجة الاندفاع العدواني لدى المراهقين والراشدين. ويُعد من الاختبارات السهلة تطبيقاً وتصحيحاً، ويستغرق تطبيقه فقط عشرين دقيقة، ويمكن تطبيقه بشكل فردي أو جماعي، ويمكن أن يستخدم في الكثير من المواقف التي تحتاج إلى التقرير السريع للفحص السيكولوجي، فمن الممكن أن يستخدم على أعداد كبيرة من طلاب المدارس والجامعات وغيرهم، وفي مؤسسات الرعاية. والمقياس بمثابة دليل متكامل لقياس أبعاد (العدوان المتعمد – وغير المتعمد).

وصف المقياس:

قام الباحث بإعداد هذا المقياس بعد فحص التراث السيكولوجي ومراجعة العديد من الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) والأدوات فيها، وقد أعده بما يتلاءم والبيئة السعودية والعربية. حيث قام الباحث بإجراء مسح لما هو متاح حسب اطلاعه في البيئة العربية والأجنبية على المقاييس التي تقيس الاندفاع العدواني، والتي لها علاقة بالدراسة الحالية. كمقياس الاندفاع العدواني (Impulsive (premeditated) Aggression Scale) لكروز وآخرين

(Cruz, et.al, 2019)، ومقياس الاندفاع العدواني لطلاب الكلية، لهيدن وآخرين (Haden, 2008). ومن ثم قام بتحديد التعريفات الإجرائية لبعدي المقياس، ومن ثم صياغة عبارات المقياس، وقد راعى في صياغة وعبارات المقياس الدقة، والوضوح وأن لا تحمل أكثر من معنى، وأن تكون مفهومه، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، واشتمل المقياس على (٢٩) عبارة في صورته الأولية.

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٩) فقرة موزعة على بعدين رئيسين على النحو التالي:

(١)**الاندفاع العدواني غير المتعمد:** ويشتمل على (١٥) فقرة تأخذ أرقام (٢٩،٢٧،٢٥،٢٣،٢١،١٩،١٧،١٥،١٣،١١،٩،٧،٥،٣،١)

(٢)**الاندفاع العدواني المتعمد:** ويشتمل على (١٤) فقرة تأخذ أرقام (٢٨،٢٦،٢٤،٢٢،٢٠،١٨،١٦،١٤،١٢،١٠،٨،٦،٤،٢)

تصحيح المقياس:

مقياس الاندفاع العدواني من نوع التقرير الذاتي، حيث يطلب من المستجيب اختيار الاستجابة التي تتناسب معه من ثلاثة خيارات: (موافق) وتأخذ الدرجة (٣)، و(أحياناً) وتأخذ الدرجة (٢)، و(غير موافق) وتأخذ درجة واحدة.

التحقق من الشروط السيكومترية لمقياس الاندفاع العدواني في الدراسة الحالية:

للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاندفاع العدواني في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة مكونة من (١٢٥) طالباً.

أولاً: صدق مقياس الاندفاع العدواني:

(أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين)*:

قام الباحث بعرض **مقياس الاندفاع العدواني** في صورته الأولية على المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية؛ وذلك للتأكد من وضوح التعليمات والصياغة، وطُلب منهم النّظر في مدى كفاية المقياس من حيث عدد العبارات، وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللّغوية، أو أية ملاحظات يرونَها مناسبة فيما يتعلق بالتّعديل، أو التّغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكّم لازماً، ثم قام الباحث بدراسة ملاحظات المحكِّمين، واقتراحاتهم، وأجرى التّعديلات في ضوء توصيات وآراء هيئة التّحكيم، مثل: تعديل محتوى بعض العبارات، وتعديل بعض العبارات، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللّغوية، وقد بلغ عدد المحكمين (١٠)، وقد طلب الباحث من المحكمين وضع علامة أمام كل مفردة

* خالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين أ.د/ زكريا أحمد الشربيني – كلية الآداب والعلوم الانسانية – جامعة الملك عبد العزيز ، أ.د / حسن عبدالمعطي – كلية التربية - جامعة الزقازيق ، أ.د / عماد مخيمر – كلية الآداب – جامعة الزقازيق ، ـ.د / السيد خالد مطحنه - كلية الآداب والعلوم الانسانية – جامعة الملك عبد العزيز ، أ.د / ماجده خميس – كلية الآداب – جامعة سوهاج ، أ.د / هشام ابراهيم عبدالله – كلية التربية – جامعة الزقازيق ، أ.د / هشام الخولي – كلية التربية – جامعة قناة السويس ، أ.د / علاء الدين السعيد النجار – كلية التربية – جامعة كفر الشيخ ، أ.د / عادل هريدي - كلية الآداب والعلوم الانسانية – جامعة الملك عبد العزيز ، أ.د / أحمد أبو زيد – كلية التربية – ببورسعيد.

تحت إحدى الاستجابات (تنتمي – لا تنتمي – واضحة – غير واضحة)، مع إضافة أي ملاحظات تكون مناسبة. وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكِّمين، وإجراء التّعديلات المشار إليها أعلاه بمثابة الصدق الظّاهري، وصدق المحتوى للمقياس، حيث قام الباحث بالتعديل والحذف والإبقاء على العبارات التي اتفق عليها أغلب المحكمين، وقد كانت العبارات التي تم التعديل عليها أو حذفها هي التي كانت نسبة اتفاق المحكمين عليها بنسبة تفوق الـ(٨٠%). وتم اعتماد عدد (٢٩) فقرة للمقياس في صورته النهائية.

(ب) الاتساق الداخلي (صدق المضمون):

تم احتساب الاتساق الداخلي لمقياس الاندفاع العدواني في الدراسة الحالية بطريقتين:

- **أولاً:** إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة (بعد استبعاد درجة العبارة)، وأشارت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة وموجبة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يوضح الاتساق الداخلي لكل أبعاد المقياس.
- **ثانياً:** إيجاد العلاقة الارتباطية بين بعدي المقياس مع بعضهما البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) وتراوحت بين (٠.٦٥٤ – ٠.٧٨٧).

(ج) الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): حيث قام الباحث بأخذ الدرجة الكلية لمقياس الاندفاع العدواني محكاً للحكم على صدق مفرداته، وتم أخذ أعلى وأدنى ٢٥% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥% من الدرجات المرتفعة،

وتمثل مجموعة أدنى ٢٥% من الدرجات المنخفضة للاندفاع العدواني، وباستخدام اختبار "**T**" في المقارنة بين المتوسطات أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات مجموعة الأرباعي الأعلى ومتوسطات مجموعة الأرباعي الأدنى في بعدي المقياس الفرعيين والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على صدق المقارنة الطرفية للمقياس.

ثبات مقياس الاندفاع العدواني:

تم حساب الثبات لمقياس الاندفاع العدواني في الدراسة الحالية بالطرق التالية:

- **طريقة إعادة التطبيق:** حيث قام الباحث بإعادة تطبيق مقياس الاندفاع العدواني على عينة مقدارها (٨٥) طالباً من خارج العينة الأصلية، وذلك بعد مرور (٢١يوماً) من تاريخ التطبيق الأول. وقد تم استخراج قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في كلا التطبيقين للمقياس وأبعاده، وجاءت على النحو التالي: بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين لبعد الاندفاع العدواني غير المتعمد (٠.٨٩٩)، بينما بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين لبعد الاندفاع العدواني المتعمد (٠.٩١٠٦)، وبلغ بين التطبيقين للدرجة الكلية (٠.٩١١)، وهي جميعها دالة عند (٠.٠١).
- **طريقة الفاكرونباخ:** حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس الاندفاع العدواني وأبعاده، وكانت قيم ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية

للمقياس (٠.٧٩٨ – ٠.٨٧١) للبعدين على التوالي، وهي قيم مقبولة، بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٩٠٧).

- **طريقة التجزئة النصفية:** حيث أظهرت النتائج أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية معادلة سبيرمان براون لبعدي الاندفاع العدواني بلغت (٠.٧٥٧ – ٠.٧٤٩) للبعدين على التوالي، بينما بلغت قيمة الثبات للمقياس ككل (٠.٧٥١)، كما بلغت قيم الثبات لبعدي المقياس حسب معادلة جتمان (٠.٧٤٨ – ٠.٧٤٩)، بينما بلغت قيمة الثبات للمقياس ككل (٠.٧٥٧)، وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة.

ثانياً: مقياس التنمر المدرسي من إعداد (الصبحين والقضاة، ٢٠١٣):

وصف المقياس:

قام معدا المقياس بإعداد هذا المقياس بعد مراجعة العديد من المقاييس في التنمر، كمقياس كيبنك وسنكير (Kepenekci & Cinkir, 2006) ووستيون وماه (*Stewin & Mah. 2001*) ومقاييس أخرى، ومن ثم قاما ببناء مقياس التنمر في صورته الأساسية، مكون من (٤٥) موزعة على خمسة أبعاد على النحو التالي:

(١)**التنمر اللفظي:** ويتضمن هذا الشكل من التنمر قيام الفرد بتوجيه السب أو الشتم، والصراخ على الآخرين، ونشر الشائعات، والسخرية، والكلام

البذيء، وإطلاق الألقاب، ويشمل (١٠) فقرات، هي: ٢-٣-٧-٩-١٠-١٥-٢٤-٣١-٤٠-٤٣.

(٢)**التنمر الجسدي (الجسمي)**: ويتضمن هذا الشكل من التنمر قيام الفرد بالضرب، أو القرص، أو شد الشعر ونحوه، أو أي شكل من أشكال العدوان الجسدي سواء باليد أو بعض الأدوات. ويشمل (٩) فقرات، هي: ١-٤-٥-١٢-٢٢-٢٦-٣٥-٣٣-٣٨.

(٣)**التنمر الاجتماعي**: ويتضمن هذا الشكل من التنمر قيام الفرد ببعض الاعتداءات الاجتماعية، كالمضايقة والإقصاء، والغيرة من نجاح الآخرين، وتشويه السمعة والإذلال، والرغبة في السيطرة عليهم. ويشمل (١٤) فقرة، هي: ٦-١١-١٣-١٧-١٩-٢١-٢٣-٢٧-٢٩-٣٠-٣٢-٣٦-٣٩-٤٢.

(٤)**التنمر على الممتلكات**: ويتضمن هذا الشكل من التنمر قيام الفرد بأخذ الممتلكات بالقوة من الآخرين، أو الاعتداء عليها بتخريبها وإتلافها، وإنكار أخذها. ويشمل (٦) فقرات، هي: ٨-١٤-١٨-٢٥-٢٨-٤٥.

(٥)**التنمر الجنسي**: ويتضمن هذا الشكل من التنمر قيام الفرد ببعض الاعتداءات، كإصدار ألقاب جنسية، واللمس بطريقة لا أخلاقية، والتحرش الجنسي، والإجبار على الحديث في أمور جنسية. ويشمل (٦) فقرات، هي: ١٦-٢٠-٣٤-٣٧-٤١-٤٤.

طريقة تصحيح المقياس:

مقياس التنمر المدرسي من نوع التقرير الذاتي، حيث تتم الاستجابة على عباراته في ضوء مقياس خماسي (دائماً – غالباً – أحياناً – نادراً – أبداً) تأخذ الدرجات (٥-٤-٣-٢-١).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق مقياس التنمر:

قام معدا المقياس بحساب صدق مقياس التنمر بالطرق التالية:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين).

قام الباحثان بعرض المقياس على عدد من المحكمين (١٠) من أساتذة الجامعات الأردنية من ذوي تخصص الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي، وقد تم حذف وتعديل الفقرات التي رفضت من قبل ٧ من المحكمين من أصل ١٠ أعضاء من هيئة التدريس، ويعد اتفاق ٧ محكمين هو المعيار لبقاء الفقرة أو حذفها ضمن المجال الذي تنتمي اليه.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من عينة الدراسة، وقد تم اعتبار الفقرة بالعلامة الكلية وارتباط الفقرة بالبعد محكاً للصدق والإبقاء على الفقرات التي ترتبط بالبعد والعلامة الكلية بمقدار ٠,٢٥ فأعلى، وتبين أن الفقرات في المقياس جميعها أوفت بهذا المعيار، ولم تحذف أي فقرة.

ثانياً: ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحثان باستخدام ثبات الاتساق الداخلي المحسوب باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test.Retest) لقياس معامل ثبات الاستقرار، من خلال تطبيق المقياس على عنية مكونة من ٣٠ طالباً من طلبة المرحلة الأساسية.

وجاءت معاملات ثبات الاستقرار (إعادة التطبيق) متراوحة بين (٠,٦٤-٠,٧٦)، وكانت جميعها دالة عند ٠,٥ أما معاملات الثبات حسب الفاكرونباح فقد تراوحت بين (٠,٨٦ – ٠,٩١)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة.

الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر المدرسي للدراسة الحالية:

للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر المدرسي في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة مكونة من (٦٥) طالباً.

أولاً: صدق مقياس التنمر المدرسي:

(أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

قام الباحث بعرض مقياس **التنمر المدرسي** على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية بالجامعات السعودية عددهم (٨)، وذلك للإدلاء بآرائهم حول صياغة العبارات واتجاهها ومدى مناسبتها للبعد الذي تقيسه، وحذف غير المناسب والمكرر منها، وفي ضوء آراء المحكمين تم

التعديل في صياغة بعض العبارات دون حذف أي من العبارات، وتم اعتماد عدد عبارات المقياس كما جاءت في صورته الأصلية.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التنمر المدرسي عن طريق حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة من عبارات مقياس التنمر المدرسي والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت معظم قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التنمر المدرسي والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) أو مستوى دلالة (٠.٠٥). كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس التنمر المدرسي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية ومع بعضها البعض، وجاءت معاملات الارتباط (بيرسون) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهي معاملات ارتباط جيدة تراوحت بين (٠.٤٤٢ – ٠.٦٨٧)، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: ثبات مقياس التنمر المدرسي:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس التنمر المدرسي بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد مقياس التنمر المدرسي حسب ألفا كرونباخ بين (٠.٧٤٥ –٠.٨٨١)، بينما بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٩١). كما نجد أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية معادلة سبيرمان براون لأبعاد مقياس التنمر المدرسي تراوحت بين (٠.٧٠٢ – ٠.٨٧٤)، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٨٩٨)، كما نجد أن معاملات

الثبات لأبعاد مقياس التنمر المدرسي حسب معادلة جتمان تراوحت بين (٠.٧٠٢ – ٠.٧٨٨)، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٨٧٩)، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بمستويات متغيرات الدراسة لدى أفراد العينة:

للتعرف على مستوى كل من الاندفاع العدواني والتنمر وأبعادهما لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على المقياسين، والجداول التالية تبين النتائج:

أولاً: الاندفاع العدواني وأبعاده:

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الاندفاع العدواني وأبعاده (ن=٢٠٢)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الدرجة
الاندفاع العدواني غير المتعمد (التفاعلي)	٢٦.٨	٤.٧	١.٥٨	%٥٢.٥٥	ضعيف
الاندفاع العدواني المتعمد (الاستباقي)	١٦.٩	٢.٧	١.٤١	%٤٦.٩٤	ضعيف
الدرجة الكلية	**٤٧.٩**	**٤.٨**	**١.٦٥**	**%٥٥.٠٦**	**ضعيف**

من الجدول (١) نجد أن متوسط درجات الاندفاع العدواني الكلية لدى أفراد العينة بلغ (٤٧.٩) درجة، بانحراف معياري (٤.٨)، وهي درجة منخفضة. كما نجد أن

بعدي الاندفاع العدواني (المتعمد/غير المتعمد) لدى أفراد العينة كانت ضعيفة. وقد كان أكثر أنواع (أبعاد) الاندفاع العدواني شيوعاً لدى طلبة المرحلة المتوسطة الاندفاع العدواني غير المتعمد (التفاعلي) بمتوسط درجات بلغ (٢٦.٨) وبوزن نسبي (٥٢.٥٥%)، يليه الاندفاع العدواني المتعمد (الاستباقي) بمتوسط درجات بلغ (١٦.٩) وبوزن نسبي بلغ (٤٦.٩٤%).

وهذه النتيجة تأتي متوافقة مع دراسة (إبراهيم والحسيني، ٢٠١٣)، التي أشارت إلى أن مستوى الاندفاعية لدى طلاب المدارس الثانوية كان منخفضاً، وأن الاندفاعية منبئٌ جيدٌ بسلوك المخاطرة، وكان الذكور أكثر ميلاً لسلوك المخاطرة والعدوان.

ثانياً: التنمر وأبعاده:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس التنمر المدرسي وأبعاده (ن=٢٠٢)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الدرجة
التنمر الجسمي أو الجسدي	٢٦.٤	٣.٩	٢.٦٤	%٥٢.٨٠	متوسط
التنمر اللفظي	٢٢.٩	٤.٨	٢.٥٤	%٥٠.٨٠	ضعيفة
التنمر الاجتماعي	٣١.٩	٥.١	٢.٢٨	%٤٥.٦٠	ضعيفة
التنمر على الممتلكات	١٣.٨	٢.٩	٢.٣٠	%٤٦.٠٠	ضعيفة
التنمر الجنسي	١٣.٥	٣.٩	٢.٢٥	%٤٥.٠٠	ضعيفة
الدرجة الكلية	١٠٥.٤	١١.٥	٢.٣٤	%٤٦.٨٠	ضعيفة

من الجدول (٢) نجد أن متوسط درجات التنمر لدى مفردات عينة الدراسة بلغ (١٠٥.٤)، بانحراف معياري (١١.٥) وبوزن نسبي (٥٢.٨٠%)، وهي درجة ضعيفة. وقد كانت أكثر أبعاد التنمر شيوعاً لدى عينة الدراسة بعد التنمر الجسمي أو الجسدي بوزن نسبي بلغ (٥٢.٨٠%)، يليه بعد التنمر اللفظي بوزن نسبي (٥٠.٨٠%)، وفي المرتبة الثالثة التنمر على الممتلكات بوزن نسبي (٤٦.٠٠%)، وفي المرتبة الرابعة نجد التنمر الاجتماعي بوزن نسبي (٤٥.٦٠%)، بينما في المركز الأخير نجد التنمر الجنسي بوزن نسبي (٤٥.٠٠%).

وهذه النتيجة تأتي متوافقة مع دراسة (بوقردون، ٢٠١٩)، التي أسفرت نتائجها عن أن التنمر الجسدي واللفظي كان هو الأكثر استخداما بين التلاميذ، ودراسة (الشريف، ٢٠١٢) التي أشارت إلى أن التنمر الجسدي يليه التنمر النفسي ثم اللفظي كانت هي أكثر أبعاد التنمر المدرسي انتشاراً لدى الطلاب، ودراسة باتريكا (**Pateraki, 2001**). والتي أشارت نتائجها إلى أن ١٤.٧% من الطلبة كانوا ضحايا، و ٦.٢٥% كانوا متنمرين، أما الشكل الأكثر شيوعاً في التنمر فقد كان إعطاء الألقاب والضرب، ودراسة شرياز (**Sheraz, 2002**) التي توصلت إلى أن أكثر أشكال التنمر هي المهاجمة الجسدية والإثارة والمضايقة، وأخيراً شكل التنمر الجنسي، والتنمر من خلال الإنترنت، والعصابات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاندفاع العدواني والتنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم احتساب معامل ارتباط بيرسون، وذلك لاختبار العلاقة بين الاندفاع العدواني وأبعاده وبين التنمر وأبعاده لدى أفراد العينة، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٣) يوضح معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاندفاع العدواني وأبعاده والتنمر وأبعاده لدى أفراد العينة (ن=٢٠٢)

أبعاد التنمر	أبعاد الاندفاع العدواني		الدرجة الكلية للاندفاع العدواني
	الاندفاع العدواني غير المتعمد (التفاعلي)	الاندفاع العدواني المتعمد (الاستباقي)	
التنمر الجسمي أو الجسدي	٠.٤١٢**	٠.٢١٢*	٠.٥٨٨**
التنمر اللفظي	٠.٢٥٩**	٠.١٨٢	٠.٢٩١*
التنمر الاجتماعي	٠.٣١٢**	٠.٢٧٤*	٠.٤٥٢**
التنمر على الممتلكات	٠.١١٢	٠.٢٧٧*	٠.٢٩٤*
التنمر الجنسي	٠.٣١٢**	٠.٣١٢**	٠.٤١٥*
الدرجة الكلية للتنمر	٠.٢٤١*	٠.٤٥٦**	٠.٥١٤**

**معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١) *معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠٥)

من الجدول (٣) نجد أن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاندفاع العدواني والتنمر المدرسي لدى مفردات عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة بلغ (٠.٥١٤)، وهو ارتباط موجب متوسط ودال عند مستوى (٠.٠١)، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية ذات دلالة إحصائية بين الاندفاع العدواني والتنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة. مما يشير إلى أنه بارتفاع مستوى الاندفاع العدواني لدى عينة الدراسة ترتفع مستويات التنمر لديهم، والعكس صحيح.

كذلك نجد أن معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين أبعاد التنمر والدرجة الكلية للاندفاع العدواني كانت كلها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). أو مستوى (٠.٠٥)، كما نجد أن معاملات الارتباط بين بعدي الاندفاع العدواني، والدرجة الكلية للتنمر أيضاً كانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). أو مستوى (٠.٠٥).

وعليه، يمكن القول بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاندفاع العدواني والتنمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة، وأن الاندفاع العدواني المتعمد (الاستباقي) كان الأكثر ارتباطاً مع سلوك التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة، وذلك بمعامل ارتباط بلغ (٠.٤٥٦) يليه الاندفاع العدواني غير المتعمد (التفاعلي) بمعامل ارتباط بلغ (٠.٢٤١).

وهذه النتيجة تأتي متوافقة مع دراسة (Kris, 2009)، والتي أشارت نتائجها إلى أن العدوانية الاندفاعية العالية ارتبطت بالعدوانية الشديدة مع سبق الإصرار، وأنه وبشكل عام كان لدى المراهقين الذين ينتمون إلى درجة عالية من العدوان الاندفاعي نمط من الخصائص الشخصية التي يُنظر إليها على أنها منفصلة

اجتماعياً ومتقلبة عاطفياً، وأنها تتمحور حول الذات دون الاهتمام بالآخرين، وهذا ما يميز سلوك التنمر، والذي كما ذكر (عبد العظيم، ٢٠٠٧ : ٤١) أن سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر على مثل هذا السلوك، إرضاء لنفسه وتحقيقاً لرغباته، دون الاهتمام بغيره، وقد يحصل المتنمر أيضا على هذا التعزيز من خلال الأذى والضرر الذي يلحقه بالضحية، بمعنى أنه عندما يعتدي المتنمر على الضحية ويميل الضحية إلى البكاء ولاسيما في المدرسة الابتدائية، فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا إيجابيا، فيكرر المتنمر هذا السلوك مرة أخرى.

الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التنمر لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة تعزى لنوع الاندفاع العدواني السائد لديهم (غير متعمد – متعمد)". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول (٥) يبين النتائج:

جدول (٤) اختبار (ت) للفروق في درجة التنمر تبعاً لنوع الاندفاع العدواني (غير متعمد – متعمد) (ن=١١٨)

الأبعاد	فئات العدوان	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
التنمر الجسمي أو الجسدي	غير متعمد	١٤١	١٨.٧	٢.٨	٢٠٠	٧.١٥٢	دالة عند (٠.٠١)
	متعمد	٦١	٢٧.٩	٣.٩			
التنمر اللفظي	غير متعمد	١٤١	١٥.٤	٢.٢	٢٠٠	٩.٥٤٨	دالة عند (٠.٠١)
	متعمد	٦١	٢٤.٣	٤.٤			
التنمر الاجتماعي	غير متعمد	١٤١	٢٠.٨	٤.٨	٢٠٠	١١.٠٢٥	دالة عند (٠.٠١)
	متعمد	٦١	٣٣.٣	٣.٦			
التنمر على الممتلكات	غير متعمد	١٤١	١٠.٤	٤.٣	٢٠٠	١٣.٢٥٥	دالة عند (٠.٠١)
	متعمد	٦١	١٦.٥	٣.٩			
التنمر الجنسي	غير متعمد	١٤١	١١.٢	٥.٥	٢٠٠	٩.١٢٥	دالة عند (٠.٠١)
	متعمد	٦١	١٦.٥٤	٤.٥			
الدرجة الكلية	غير متعمد	١٤١	٨٧.٢	٧.٨	٢٠٠	١٨.١٨١	دالة عند (٠.٠١)
	متعمد	٦١	١١١.٩	٩.٥			

من الجدول (٤) نجد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التنمر لدى مفردات عينة الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة بجدة، تعزى لنوع الاندفاع

العدواني السائد لديهم (غير متعمد – متعمد)، حيث كانت قيم (ت) للأبعاد والدرجة الكلية جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذه الفروق لصالح الطلاب الذين كان نوع الاندفاع العدواني السائد لديهم هو الاندفاع العدواني المتعمد (الاستباقي)، مما يشير إلى أن لاندفاع العدواني المتعمد (الاستباقي) هو أكثر النوعين ارتباطاً بالتنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجدة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة **(Kris , 2009)**، **وكذلك دراسة (Loengo,1994)**، وكذلك دراسة **(الشريف ، ٢٠١٢)**، من أن الاندفاع العدواني يرتبط بالعصابية، كما يرتبط بالميل للمخاطرة، وكذلك بالسلوكيات المضادة للمجتمع، وتعاطى المخدرات، وأيضا نقص المهارات الاجتماعية، وعدم القدرة على الضبط الانفعالي، أو الضبط الاجتماعي، وعدم الحساسية لمشاعر الآخرين، كما أشارت دراسة الشريف ٢٠١٢ إلى أنه من المحتمل أن العدوان والتنمر يعودان إلى تعرض الطفل إلى الإساءة الوالدية، وكذلك عدوانية الوالدين تجاه الأطفال، مما يجعل هؤلاء الأطفال لا يتبعون القواعد والضوابط المعمول بها في المنزل، ويؤدى إلى زيادة التنمر لديهم.

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالإرشاد النفسي والسلوكي، ووضع برامج إرشادية للطلاب مرتفعي الاندفاع العدواني ببعديه المتعمد وغير المتعمد، تعمل على تعديل سلوكياتهم والتقليل من درجة خطورتها ومن الأعراض المصاحبة لها، من خلال هذه البرامج والتي يقوم بإعدادها المتخصصون في هذا المجال.
- العمل على تنمية شخصية الطالب في باكورة مراهقته وفق ما تتميز به هذه المرحلة من خصائص، حتى يسهل توجيهه التوجيه السليم.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية التي تُعنى بالتعرف إلى التنمر وعلاقته بأبعاد السلوك العدواني بشكل عام، ونتائجه وآثاره النفسية على كل من المتنمر والضحية. ولعينات أخرى مختلفة في المجتمع.
- إجراء دراسات إنمائية عن الاندفاع العدواني لدى فئات مختلفة بالمجتمع السعودي.

قائمة المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، الشافعي إبراهيم والحسيني، أحمد محمد. (٢٠١٣). سلوك المخاطرة والاندفاعية لدى عينة من المراهقين فى بيئات تعليمية مختلفة. **مجلة كلية التربية جامعة طنطا**، العدد الأول (٤٩) ٥٩٥ – ٦٣٢.
- أبو شمالة، عادل أحمد وحمدان، حسن أحمد والحداد، بلال إبراهيم وأبو سحلول، محمود أحمد. (٢٠١٨). **واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها**. وزارة التربية والتعليم العالي، مجلس البحث العلمي، مديرية التربية والتعليم بخان يونس، فلسطين.
- بوفاتح، محمد داودي. (٢٠٠٧). **منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية**. دار ومكتبة الأوراسية، الجلفة.
- حجازي، مصطفى. (٢٠٠١). **التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الانسان المقهور**. لبنان، المركز الثقافي العربي.
- الشريف، الهام حامد سلامة. (٢٠١٨). دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات لمدينة جدة. **المجلة العلمية**، مجلد ع٣ – الجزء الثاني، كلية التربية جامعة أسيوط.

- عبدالعظيم، طه. (٢٠٠٧). **سيكولوجية العنف، المفهوم – النظرية – العلاج**. دار الصولينة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- بوقردون، ليلى. (٢٠١٩). فعالية الذات وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، دراسة ميدانية بمتوسطة العمري بوجمعة، بلدية سوق الخميس. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة أكلي محند أولحاج، الجزائر.
- حسن، عبد المعطي. (٢٠٠٢). **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة**. مكتبة القاهرة للكتاب، القاهرة.
- رملان، خالد خميس. (٢٠٠٧). السمات الشخصية لرجل الأمن لدى السلطات الوطنية الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات. **رسالة ماجستير غير منشورة**. الجامعة الإسلامية، غزة.
- خوج، حنان. (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الملك عبد العزيز، (مجلة العلوم التربوية والنفسية)** المجلد 13، العدد ٤ (١٨٧ –٢١٨).
- العقاد، عصام عبداللطيف. (١٩٩٧). أثر العلاج العقلاني الانفعالي في خفض العدوانية لدى المراهقين. **رسالة دكتوراة غير منشورة**. كلية الاداب، قسم علم النفس، جامعة الزقازيق.
- العقاد، عصام عبداللطيف. (٢٠٠١). **سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى معرفي جديد**. القاهرة، مكتبة دار غريب.

- دخان، إياد عمر سليمان. (٢٠١٥). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة. **رسالة ماجستير غير منشورة.** قسم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
- الصبحين، علي، والقضاة، محمد فرحان. (٢٠١٣). **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين.** منشورات جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنية، السعوديّة، الرّياض.
- صوفي، فاطمة زهراء. (٢٠١٨). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التانوي بسعيدة. **رسالة ماجستير غير منشورة.** كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر.
- عبد المنعم، عبدالله. (١٩٩٤). مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي وعلاقتهما بالسلوك التأملي والاندفاعي لطلبة المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- كركب، عبدالرحمن. (٢٠١٤). أثر الاندفاعية في ظهور السلوك العدواني عند الشخص السيكوباتي. **رسالة ماجستير غير منشورة.** طاهر مولاي، سعيدة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر.

- القحطاني، نورة بنت سعد بن سلطان. (٢٠١٥). التنمر بين الطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة، دراسة مسحية وإقتراح برنامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** كلية التربية، قسم التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٢). **مشكلات طفل الروضة.** الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن.

ثانياً: مراجع باللغة الانجليزية:

- Ahmed E & Brathwaite. (2004). bullying and victimization: caves for concern for both families and schools. **Social psychology of education 7 (1) 35-54.**
- American Psychiatric Association. (2013). ***Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders***, 5th ed. Washington, DC: American Psychiatric Publishing.
- Blader JC, Schooler NR, Jensen PS, Pliszka SR, Kafantaris V. (2009). Adjunctive divalproex versus placebo for children with ADHD and aggression refractory to stimulant monotherapy. ***Am J Psychiatry*** 166:1392–1401.
- Card NA, Little TD. (2006). Proactive and reactive aggression in childhood and adolescence: a meta-analysis of differential relations with psychosocial adjustment. ***International Journal of Behavioral Development***: 466–480.
- Connor DF. (2016). On the challenge of maladaptive and impulsive aggression in the clinical treatment setting. J ***Child Adolesc Psychopharmacol*** 26:2–3.

- Cruz AR, Pasion R, Castro Rodrigues A, Zabala C, Ricarte J, Barbosa F. (2019). Psychometric properties of the Impulsive/Premeditated Aggression Scale in Portuguese community and forensic samples. ***Trends Psychiatry Psychother***. 2019;41(2):144-148.
- Ernest S. Barratt &Matthew S. Stanfordb &Lynn Dowdyc & Michele J. Liebmana & Thomas A. Kent a,d,e. (2000). Impulsive and premeditated aggression: a factor analysis of self-reported acts, ***Psychiatry Research (86)*** 163 - 173.
- Haden, Sara C., Scarpa, Angela and Stanford, Matthew S. (2008). Validation of the Impulsive/Premeditated Aggression Scale in College. Students**,** ***Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma***,17:3,352 — 373.
- Haden, Sara Chiara & Stanford, Matthew S. (2008). Validation of the Impulsive/Premeditated Aggression Scale in College Students, ***Journal of Aggression Maltreatment & Trauma***. October 2008.
- Haque, M.,D., Mazharul, Chin, Chor, LIM, Chye. (2010). Effects of impulsive sensation seeking, aggression and risk taking behavior on vulnerability of motorcyclists. ***Asian Transport Studies***, *1(2), 165-180*.
- Houndou Madi, A& Pateraki, Len. (2001). bullying and bullies in greek elementary school, parents awareness. **Education review, 53 (1), 14-26** https://doi.org/10./08/001319/0/2003.

- Huebner, A. (2002). Adolescence growth and development. Human development. ***www.EXT,edu/pubs/family/html***.
- Kris J. Gauthier, & R. Michael Furr, & Charles W. Mathias, & Dawn M. Marsh-Richard, & Donald M. Dougherty. (2009). Differentiating Impulsive and Premeditated Aggression: Self and Informant Perspectives Among Adolescents with Personality Pathology, ***J Pers Disord***; 23(1): 76–84. doi:10.1521/pedi.2009.23.1.76.
- Marsee, M. A., & Frick, P. J. (2007). Exploring the cognitive and emotional correlates to proactive and reactive aggression in a sample of detained girls. ***Journal of Abnormal Child Psychology***, 35, 969 – 981.
- Miller JD, Lynam DR. (2006). Reactive ***and proactive aggression: Similarities and differences***, Personality and Individual Differences; 41:1469–1480.
- Pérez Fuentes MDC, Molero Jurado MdM, Carrión Martínez JJ, Mercader Rubio I and Gázquez JJ. (2016). Sensation-Seeking and Impulsivity as Predictors of Reactive and Proactive Aggression in Adolescents. ***Front. Psychol. 7:1447. doi: 10.3389/fpsyg.2016.01447***
- Sarzen, J. (2002). Bullies and their Victims: Identification and Intervention. ***UN Published Master Thesis***, (University of Wisconsin - State).
- Saylor KE, Amann BH. (2016). Impulsive aggression as a comorbidity of attention-deficit-hyperactivity disorder in children and adolescents. ***J Child Adolesc Psychopharmacol*** 26:19–25.

- Stanford MS, Houston RJ, Mathias CW, Villemarette-Pittman NR, Helfritz LE, Conklin SM. (2003). ***Characterizing aggressive behavior***, Assessment 2003;10:183–190. [PubMed: 12801190

Impulsive Aggression and Its Relationship with School Bullying among a Sample of Meddle School Students in Jeddah

Abstract

This study aimed to identify the relationship between impulsive aggression and school bullying among a sample of middle school students in Jeddah, by identifying the levels of both impulsive aggression and school bullying, and to identify the differences in the levels of bullying among the middle school students in Jeddah according to their type of impulsive aggression (maladaptive – premeditated). The study was conducted on a sample of (202) middle school students in Jeddah. Chosen by random sampling method, the Aggressive Impulsivity Scale, by (the researcher, 2020) and the School Bullying Scale by (Al-Subhain and Al-Qudah, 2013) were applied. The results showed that the maladaptive impulsive aggression was the most common among the sample, and the level of bullying was weak, it also showed a statistically significant correlation between impulsive aggression and school bullying among a sample of middle school students in Jeddah. Based on the findings the researcher recommended paying attention to preventive psychological counseling and to develop counseling programs for students with high impulsive aggression (Maladaptive – Premeditated), to modify their behaviors and reduce the severity and the companying symptoms through these programs, which are prepared by specialists in this field.

Key words: ***Impulsive Aggression - School Bullying - Middle School.***